صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والظاهر أنه أراد القطع البغدادي لأنه الذي يحتمل هذه المقادير بخلاف الشامي لا سيما وبغداد إذ ذاك دار الخلافة فلا يحسن أن يقدر بغير ورقها مع اشتماله على كمال المحاسن وقد تقدم في الكلام على آلات الكتابة في المقالة الأولى بيان الخلاف في أول من صنع الورق .

الطرف الثاني في بيان مقادير قطع الورق المستعمل في زماننا وفيه ثلاث جمل .

الجملة الأولى في مقادير الورق المستعمل بديوان الإنشاء بالأبواب السلطانية بالديار المصرية وهي تسعة مقادير .

المقدار الأول قطع البغدادي الكامل وعرض درجه عرض البغدادي بكماله وهو ذراع واحد بذراع القماش المصري وطول كل وصل من الدرج المذكور ذراع ونصف بالذراع المذكور وفيه كان تكتب عهود الخلفاء وبيعاتهم وفيه تكتب الآن عهود أكابر الملوك والمكاتبات إلى الطبقة العليا من الملوك كأكابر القانات من ملوك الشرق .

المقدار الثاني قطع البغدادي الناقص وعرض درجه دون عرض البغدادي الكامل بأربعة أصابع مطبوقة وفيه يكتب للطبقة الثانية من الملوك وربما كتب فيه للطبقة العليا لإعواز البغدادي الكامل .

المقدار الثالث قطع الثلثين من الورق المصري والمراد به ثلثا الطومار من كامل المنصوري وعرض درجة ثلثا ذراع بذراع القماش المصري أيضا وفيه تكتب مناشير الأمراء المقدمين وتقاليد النواب الكبار والوزراء وأكابر القضاة ومن في معناهم ولم تجر العادة بكتابة مكاتبة عن الأبواب السلطانية فيه